الصباح رمضانيات
07
العدد 2203 - السنة الثامنة
الأربعاء 14 رمضان 1436 الموافق 1 يوليو 2015
Wednesday 1 July 2015 - No.2203 - 8th Year

ص 10

## عقبة بن نافع .. فاتح بلاد المغرب

ص 11

## توفيق الدقن .. الشرير المرح

ص 12

## طاجن سالمون وبحريات بالخضار

# المسابح من الصين إلى الأحجار الكريمة

تعتبر المسابح من الصناعات الخفيفة التي تعود صناعتها إلى عقود مضت و قيل ان أول من اكتشفها هم الفراعنة و إذا كانت تجارة المسابح مستمرة طوال العام و رائجة خاصة أمام المساجد الشهيرة في الوطن العربي حيث يكثر المصلون و تزدحم بهم الشوارع المحيطة إلا أنها تتحول في رمضان إلى تجارة مربحة بعد أن يزيد الطلب عليها بشكل كبير خاصة في الأماكن المقدسة مثل المنطقة المحيطة ببيت الله الحرام في مكة المكرمة و المسجد النبوي بالمدينة المنورة.

هناك أنواع كثيرة من السبح الموجودة في السوق يعتبر الصيني منها أرخصها لأنها مصنعة من خامات رخيصة و بطريقة آلية بينما تحتفظ السبح المصنوعة يدويا برونقها و من خامات مميزة و هي بالطبع الأعلى سعرا خاصة إذا تم تطعيمها و كانت خاماتها من الأحجار الكريمة مثل الفيروز و الكهرمان و العقيق و المرجان كذلك السبح المصنوعة من الكهرمان لان حبة الكهرمان عبارة عن مادة صدفية متحجرة منذ آلاف السنين و لها رائحة زكية تزداد قوتها مع الوقت كما يعتقد الكثيرون أن الكهرمان يعالج العديد من الأمراض كمرض الصفرة يليها في المكانة السبح المصنوعة من العقيق و الفيروز و المرجان و يليها الأخشاب التي يمكن تطعيمها بخامات أخرى كالمعادن خاصة الفضة و الذهب إلى جانب الأصداف البحرية و تفرز بعض أنواع السبح الخشبية رائحة طيبة كخشب الصندل ثم الإبانوس والزيتون و العود.

و تتعدد أشكال السبح و ألوانها و كما يقول صانعها إن منها بيض الحمامة و البراميل و البلية و التفاحي و الزيتون و يمر تصنيعها بمراحل بدءا بإحضار الحجر أو المادة الخام ثم قصها على المنشار ثم ثقبها و خرطها و أخيرا تلميعها بعد ذلك تضم الخرزات في سلسلة واحدة ثم تركب المذنبة التي تكون عادة من نوع السبحة نفسه أو من المعادن أخرى كالفضة و يقال أن هناك سبحا باهظة الثمن تعد على الأصابع تم تصنيعها خصيصا لعدد من الملوك و الأمراء في أزمان مختلفة و هي من الماس الخالص لكن عامة الشعب المسلم يلجأ إلى السبح معتدلة الثمن و يعتبر رمضان موسما لشرائها و الإقبال عليها.

## من الماضي

# مقاهي الكويت .. شكلت جانبا اقتصادياً واجتماعياً

انتشرت المقاهي في الكويت منذ القدم وكانت تشكل جانبا مهما من النشاط الاجتماعي والاقتصادي في البلاد. وقد زخرت معظم الاسواق بالمقاهي التي كان يتوافد عليها المواطنون في اوقات فراغهم لتبادل الاحاديث الخاصة باهتماماتهم على مدى الساعات الطويلة التي يقضونها فيها، وكانت معظم المقاهي تفتح ابوابها من الساعة السابعة صباحا الى العاشرة ليلا واكثرها عبارة عن عرشان يستظل بها الجلوس من الشمس في الصيف وتحميهم من المطر والبرد في الشتاء.

ويتميز كل مقهى بوجود شريحة متجانسة من المجتمع يتقاربون في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي، كما كانت بعض المقاهي تشتهر برواداها من اصحاب المهنة الواحدة كالنواخذة مثلا او الواويش او البحارة او التجار او الشريطية او الحمارة او الطراريح، وقد اشتهرت احدى المقاهي بجلوس حاكم البلاد فيها وهي - قهوة بوناشي - واصبحت عبارة عن مجلس يومي له ولرجال الدولة وللتجار الذين كانوا يشكلون العمود الفقري للاقتصاد الكويتي والذين كانوا يقدمون له المشورة في جميع الامور، وقد بدا هذا التقليد في عهد الشيخ عبدالله بن صباح الاول - كما يذكر السيد عبدالله خالد الحاتم - واستمر الى نهاية عهد الشيخ احمد الجابر الصباح عام 1950، وتعتبر تلك القهوة اقدم واشهر المقاهي في الكويت وتقع عند مدخل سوق التجار بالقرب من مسجد السوق الكبير.

وكانت المقاهي في البدايات الاولى تقدم القهوة العربية فقط لكن بعضها بدا بتقديم الشاي بعد دخوله الى الكويت لاول مرة في بداية القرن الماضي بالاضافة الى الشربت والقدو، وقد توسعت الخدمة فيما بعد واخذت بعض المقاهي تقدم التاماليت بوتيله في العشرينيات، وهو المشروب الغازي الوحيد الذي كان يوجد في الكويت آنذاك، كما بدات بعض المقاهي بتقديم البوظة التي كانت تسمى الدندرمة او البرد في الاربعينيات، بعد ان انتشرت صناعتها في الكويت وتخصص بعض المواطنين في انتاجها.

وقد ازداد عدد المقاهي في الثلاثينيات والاربعينيات خاصة في الصفة التي اكتسبت اهمية كبيرة بعد انتعاش الوضع الاقتصادي وزيادة اعداد الوافدين اليها من الصحراء لتبادل السلع مع سكان المدينة وانتشار العرشان والعماريات فيها وازدياد عدد سيارات نقل الركاب من المدينة الى القرى وكذلك سيارات الاجرة القادمة من البصرة والعائدة اليها ما زاد في عدد المترددين على تلك المقاهي التي بدات تتنافس فيما بينها في وضع البشتختات لسماع الاغاني من الاسطوانات بالاضافة الى ادخال الراديوات فيها من ضمن الاغراءات للرواد، كما كان رواد بعض المقاهي يتسلون في الشتاء وجودهم فيها بتدخين القو او لعب الومنة والدام و الكوت والنزل ما حدا باصحاب المقاهي الى تزويد مقاهيهم بادوات هذه الالعاب كالجنجفة وقطع الخشب الخاصة بالومنة والدامة وغيرها، وكان اصحاب المقاهي قبل انتشار استخدام الثلج يضعون زجاجات التاماليت بوتيله في طشت نحاسي او برميل خشبي يتم ملؤه بالماء البارد الذي كان يستخرج من الابار الموجودة في بعض الاسواق والذي كان يستخدم لرشها لتلطيف الجو ومنع تصاعد الغبار، وتغطي قناني التاماليت المغمورة في الماء البارد بخيشة مبللة بالماء فيؤدي ذلك الى زيادة برودتها، ويقوم عامل المقهى بفتح زجاجة التاماليت بطريقة خاصة بواسطة مفتاح خشبي مستدير في وسط نتوء او لسان يحدث صفيرا مرتفعا عند ضغطه على التيلة التي تسقط داخل الزجاجة، فيؤدي ذلك الى جلب انتباه المارة والجالسين بالمقهى كاحد طرق الدعاية لترويج المنتج، وقد بدات المقاهي في نهاية الثلاثينيات من القرن الماضي تقريبا باستخدام الثلج لتبريد التاماليت بعد ان بدات ماكينة الغانم بانتاجه، وكانت الزجاجات توضع بين قطع الثلج في صناديق خشبية كبيرة وتغطى بالخيش لتبرد.